Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفيما رواه ابن خزيمة وغيره فى حديث عمر وسؤال جبريل عن الإسلام والإيمان والإحسان أنه جاء فيه «وأن تحج وتعتمر» وإسناده قد أخرجه مسلم لكن لم يسق لفظه، كما استدل القائلون بوجوب العمرة بأحاديث أخرى وبقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾أى أقيموهما.

* ومذهب الجمهور والشافعى: استحباب تكرار العمرة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعلها إلا من سنة إلى سنة، وأفعاله على الوجوب أو الندب.

وأجيب على ذلك: بأن المندوب لم ينحصر فى أفعاله فقد كان يترك الشىء وهو يستحب فعله، لرفع المشقة عن أمته، وقد ندب إلى ذلك بلفظه فثبت الاستحباب من غير تقييد، وفيما أخرجه الترمذى وغيره من حديث ابن مسعود مرفوعًا «تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما تنفى الذنوب والفقر كما ينفى الكير خبث الحديد، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة».

*واتفق العلماء على جواز أداء العمرة فى أى يوم من أيام السنة لمن لم يكن متلبسًا بأعمال الحج، ونقل عن الحنفية أنه يكره فى يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق، وقال أبو يوسف: تكره فى أربعة أيام وهى يوم عرفة وأيام التشريق.

وأما جمهور العلماء والشافعى وأحمد ومالك فلا تكره العمرة عندهم لغير الحاج فى يوم عرفة والأضحى والتشريق وسائر السنة.

وهكذا يتضح لنا فضل الله العميم، وغفرانه ورحمته بسبب أداء العمرة إلى العمرة.

وأما الحج المبرور: فقيل هو المقبول، ومن علامات القبول أن يرجع خيرًا مما كان ولا يعاود المعاصى.

وقيل: هو الذى لا رياء فيه. ، قيل: هو الذى لا يعقبه معصية.

والأصح: أن المبرور هو الذى لا يخالطه إثم، وهو مأخوذ من البر وهو الطاعة؛ وفيما رواه الإمام أحمد من حديث جابر مرفوعًا: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، قيل: يا رسول الله ما بر الحج؟ قال: إطعام الطعام وإفشاء السلام.

والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم: «ليس له جزاء إلا الجنة» أنه لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض الذنوب وإنما لابد أن يدخل الجنة، وذلك بفضل الله ورحمته، وإذا كان الحديث مبشرًا صاحب الحج المبرور بالجنة، فإنه من البدهى أن الله يغفر له ذنوبه، وخاصة أن ذلك قد جاء صريحًا فى بعض الأحاديث، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه».